الترقيم الدولي
ISSN 1998-6424

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

جامعة
ديالى

مركز
أبحاث
الطفولة
والأمومة

الكتاب السنوي

لمركز ابحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر/ العدد (١) لسنة ٢٠٢٢

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس و الدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩

الكتاب السنوي لمركز ابحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر/ العدد (١) لسنة ٢٠٢٢

حولية علمية متخصصة محكمة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس والدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

609لسنة 2006

الترقيم الدولي

ISSN 1998-6424

الكتاب معتمد لأغراض الترقيات العلمية

بموجب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

هيئة الراي ١٢ س في ٢٧/ ٨/ ٢٠٠٨

حقوق النشر محفوظة لمركز أبحاث الطفولة والأمومة

لا يجوز اقتباس أو نشر أي جزء من الكتاب إلا بإذن المركز

رئيس التحرير

أ. د. أخلاص علي حسين

مدير التحرير

أ.م. د. مؤيد حامد جاسم

أعضاء هيئة التحرير

أ.م. د. أسماء عبد الجبار سلمان

أ.م. د. فرات امين مجيد

م. م. رشا روكان اسماعيل

سكرتير التحرير

أ.م . وفاء قيس كريم

المراجعة اللغوية

أ . د. غادة غازي عبد المجيد

الإخراج الفني

المهندس. علاء عبادي حميد

الهيئة الاستشارية

أ. د. مهند محمد عبد الستار	جامعة ديالى	كلية التربية الأساسية
أ. د. بشرى عناد مبارك	جامعة ديالى	كلية التربية الأساسية
أ. د. ئاسو صالح سعد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	
أ. د. لطيفة ماجد محمود	جامعة ديالى	كلية التربية للعلوم الانسانية
أ. د. فتحي طه مشعل	جامعة الموصل	كلية التربية الاساسية

الآراء الواردة في الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها

ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

ثبت المحتويات

كلمة السيد رئيس المؤتمر..... ز- س
اهداف المؤتمر ومحاوره..... ش
اللجان المشرفة على المؤتمر..... ص-ض
الباحثون المشاركون في المؤتمر ..... ذ-ر

الشعور بالاغتراب النفسي لدى الأمهات البديلات للأطفال في دور الأيتام
أ.د اخلاص علي حسين أ.م.د سناء علي حسون ١٧-٣٠

قراءة نفسية لمفهوم الطلاق العاطفي / مدخل نظري
أ.د. بشرى عناد مبارك أ.د. زهرة موسى جعفر.....٣١-٤٢

الطلاق العاطفي (أسبابه ومعالجاته) من وجهة نظر الازواج أنفسهم .
أ.د. حاتم جاسم عزيز.....٤٣-٦٠

المشكلات التي تعاني منها امهات الصم والبكم وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم
أ.د خنساء عبد الرزاق عبد ٦١-٧٧

فاعلية التسويق الإلكتروني في توجه المرأة نحو الصناعات اليدوية
أ.د دينا السعيد أبوالعلا.....٧٨-٩١

الصمود النفسي لدى طالبات الجامعيات (الارامل)
أ.د سالي طالب علوان و أ.د امل كاظم ميرة.....٩٢-١٠٣

فاعلية الارشاد الاسري في الحد من مشكلات الطلاق العاطفي
أ.د عدنان محمود عباس المهداوي و م.د زينب هادي قدوري محمود..... ١٠٤- ١١٩

دور الأحكام الشرعية والقوانين الدولية في توفير الحماية للنساء والأطفال والشيوخ وقت الحروب
أ.د عماد أموري جليل الزاهدي ١٢٠-١٣٧

الآثار السلبية للإنترنت على المرأة والطفل وسبل علاجها
أ.د. قتيبة فوزي جسام الراوي.....١٣٨- ١٤٩

الصعوبات التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية في ظل جائحه كورونا
أ.م.د اسماء عبد الجبار سلمان..... ١٥٠- ١٦٠

سوء وحرية استخدام الادوات الرقمية ودورها في تزايد حالات الطلاق دراسة في التنمية المهنية المستدامة
أ.م.د جعفر حسن جاسم الطائي..... ١٦١- ١٧٦

الدور القيادي المجتمعي للمرأة نحو بناء مفهوم التعايش السلمي- دراسة وصفية-
أ.م.د حسين حسين زيدان و م.م هديل علي قاسم..... ١٧٧- ١٩٢

برنامج تعليمي بتقنية الواقع المعزز في تنمية الدافعية النفسية نحو تعلم الجغرافيا الفلكية لدى الأطفال في ظل تحديات Covid- 19
أ.م.دعاء إمام غباشي الفقي..... ١٩٣- ٢٠٦

توظيف مستحدثات التكنولوجيا المعاصرة في مهارات اللغة العربية
ا.م.د رائد حميد هادي ٢٠٧- ٢٣٠

استخدام الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعي: اليوتيوب انموذجا
ا.م.د سلام جاسم عبدالله و م.م طه محمد عبد الكريم..... ٢٣١- ٢٤٤

دور البرامج الإرشادية في الحد من مشكلة الطلاق في ضوء مفاهيم التوافق الزواجي والإرشاد **الأسري**
أ.م.د. سناء حسين خلف.....٢٤٥- ٢٥٨

الازدهار النفسي وعلاقته بمعنى الحياة لدى الايتام في مرحلة الاعدادية
أ.م.د سناء علي حسون ٢٥٩- ٢٧٦

الدور القيادي للمرأة كمحرك أساس في عملية التنمية الاقتصادية
إ. م.د علياء حسين خلف الزركوشي.....٢٧٧- ٢٨٤

الاثار النفسية والاجتماعية للقانون المقترح لتعديل المادة (٥٧)على الطفل للفئة العمرية (٢-٦)
أ.م وفاء قيس كريم..... ٢٨٥- ٣٠٠

العوامل المؤثرة في حالات الطلاق في محافظة ديالى دراسة تحليله
م. أسماء عباس عزيز الدليمي و عمار احمد حميد.....٣٠١- ٣١٤

مكانة المرأة وحقوقها في القرآن الكريم والديانات السماوية – دراسة موضوعية
م.د إكرام نايف محمد و م.م عهود فاضل علوان ٣١٥-٣٢٦

جودة البرامج المعدة لصفوف رياض الاطفال في ضوء المعايير التكنولوجيا المعاصرة
م.د انتصار كاظم جواد.....٣٢٧-٣٥٢

الأسباب المؤدية إلى زواج القاصرات من وجهة نظر طالبات الجامعة
م : انتصار عبد الامير جبار الخالدي..... ٣٥٣- ٣٦٦

صراع الدور لدى المرأة العاملة وتأثيره على الاسرة
م.د. افتخار مزهر..... ٣٦٧-٣٧٦

مكانة الطفل في الاسرة والمجتمع بين الماضي والحاضر
م. د. بكر عبد المجيد محمد و م. د. ايمن عبد الكريم محمود..... ٣٧٧- ٣٨٩

ظاهرة عمالة الأطفال في مصر وسبل مواجهتها في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة
د. خالد صلاح حنفي محمود..... ٣٩٠-٤١٣

الأسى النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة مقارنة بين التلاميذ الفاقدي الوالدين واقرانهم غير فاقدي الوالدين
م. عمر خلف رشيد الشجيري و م. سلام صبار مالك ٤١٤-٤٣١

عمالة الأطفال في المجتمع الجزائري
م.د. دريسي ثاني سلاف.....٤٣٢-٤٣٧

مشروعية عمالة الاطفال بين المواثيق الدولية والتشريعات العراقية
م.د حميدة علي جابر و م.م دعاء جليل حاتم.....٤٣٨-٤٥٣

قياس السعادة لدى لاعبات منتخبات المدارس الاعدادية
م . د . رشا عبد الرزاق عبد.....٤٥٤-٤٦٤

الوضع القانوني للأطفال في المناطق المحررة من داعش
م.د رجاء حسين عبد الامير.....٤٦٥-٤٨٢

العادات الغذائية الصحيحة للأطفال في الرياض الحكومية والاهلية
م.د. مروه صالح علوان كاظم الشمري.....٤٨٣-٤٨٨

اثر التفكك الاسري في نشوء الالحاد والشذوذ الفكري على الأبناء "منظور عقدي"
م. د. مريم مجيد عبد الله.....٤٨٩-٥٠٤

الحماية الدولية للمرأة من العنف
م.م ثريا هشام فاخر الكناني.....٥٠٥-٥١٦

صراع الدور الاجتماعي للمرأة المتزوجة العاملة بين البيت والعمل دراسة ميدانية
م.م رباب كامل محمود ٥١٧-٥٣٤

صراع الادوار لدى مدرسات المرحلة المتوسطة في محافظة بابل
م.م شيماء مجيد حميد بهية ٥٣٥-٥٤٦

المهام التربوية للام لمواجهة التحديات المعاصرة في تربية ابنائها
م.م. هالة مجيد علي سلمان.....٥٤٧-٥٦٤

التأصيل القانوني لواجب رعاية المُسنات دراسة مقارنة
م.م محمد عبد الكريم م.م اقبال مبدر نايف ٥٦٥-٥٧٩

الاوراق البحثية

ورقة عمل الطلاق :انواعه ،اسبابه ، حلول ومقترحات
ا.د. امل كاظم ميرة.....٥٨١-٥٨٥

دور الارشاد الاسري في الحد من ظاهرة الطلاق
أ.م.د. جبار ثاير جبار و أ.د. بشرى عناد مبارك ٥٨٦- ٥٩١

الحرية المغلوطة والطلاق
أ. م. د. رفعت عبدالله جاسم..... ٥٩٢- ٦٠٢

الاثار السلبية لعمالة الاطفال
أ.د. سراب جبار خورشيد.....٦٠٣-٦٠٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين، والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته وبعد..

السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم...

السادة أعضاء مجلس الجامعة المحترمون..

السادة الحضور الاكارم...

صباح الخير جامعة ديالى، صباح الخير مركز أبحاث الطفولة والأمومة بكل ورد الربيع، صباح الورد والياسمين ...

فلله الحمد أولا وأخيرا أن وفقنا إلى الوصول إلى هذا اليوم المبارك لنعلن بدأ فعاليات مؤتمرنا العلمي الخامس الموسوم ب نساؤنا وأطفالنا ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية لقد كان هذا المؤتمر بذرة خير سقتها مداولات علمية ثرية مع اللجنة العلمية رئيسا وأعضاء وكانت القضايا الاولى قضية المرأة والطفل بما يشوبها من اشكاليات واطروحات تستدعي الوقوف والمعالجة في عمل علمي رفيع المستوى هدفه الارتقاء بالفرد والمجتمع.

فجاء هذا المؤتمر ليكون منارة لتحقيق ما يصبو إليه مركزنا من أهداف إنسانية سامية ، وقد تنوعت محاوره إلى خمسة محاور هي:

المحور الاول : اثار الحروب والأزمات الثقافية والاقتصادية والتربوية على بناء النفسي للمرأة والطفل .

فيما تناول المحور الثاني: مشكلات المرأة العاملة وصراع الأدوار في البيت والعمل.

المحور الثالث: دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

الرابع: مشكلات المرأة والارملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية.

أخيراً: الآثار السلبية لعمالة الاطفال.

وقد ازدادت المؤتمر بأقلام صادقة اتخذت من العلم طريقاً ينير بها دروب الحياة، فكانت حروف الباحثين وكلماتهم هي نكهة هذا العمل ورصيده الحقيقي ، إذ بلغ عدد البحوث العلمية والأوراق البحثية التي تم قبولها للمشاركة في فعاليات المؤتمر خمسة وثمانين بحثاً و ورقة عليمة، وبمشاركة إحدى عشرة جامعة عراقية نذكرها على سبيل المثال لا الحصر-جامعة بغداد جامعة المستنصرية جامعة ذي قار جامعة الموصل....

فضلاً عن مشاركات عربية مميزة بواقع خمس دول عربية من ضمنها المملكة العربية السعودية جمهورية مصر العربية المملكة الأردنية الهاشمية والجزائر والمغرب.

إضافة إلى مشاركة غير عربية من جامعة بنسلفانيا الأمريكية بمحاضرة عليمة..

وقد خضعت جميع البحوث والأوراق البحثية العلمية إلى التقويم العلمي من خبيرين أو أكثر، بمراعاة التخصص الدقيق لأصحاب البحوث العلمية.

ولا نحيط أن هذا المشروع العلمي ما كأن ليكون لولا أن بدأ كريمة رعته و احتضنته بالعناية والمتابعة ممثلة في شخص السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم. فله منا أسمى آيات الشكر والعرفان لما قدمه لنا من أيادي بيضاء أنتجت هذا المنجز الذي سيرتقي بمركزنا نحو تحقيق مبتغاه في ارتقاء المجتمع بارتقاء واقع المرأة والطفل

وختاماً ومن باب رد الفضل لأهل الفضل نقول شكرا لكل من ساهم في هذا العمل بحرف أو كلمة أو عمل وان كان بسيطا أو دعمهم وان كان معنويا ، فلكم جميعاً الفضل في اظهار هذا المنجز إلى النور وهذا عهدنا بكم فأنتم الباقية التي نفتخر بها ويفوح منها عبق الأمل نحو عراق الحضارة والسلام...
والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.....

رئيس المؤتمر
أ.د اخلاص علي حسين
مدير مركز ابحاث الطفولة والامومة

المؤتمر العلمي الخامس الدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ : ٢٠٢٢/٣/٢٩

اشكالية المؤتمر

لا يخفى على كل ذي وعي وثقافة مجتمعيه ان الازمات والتحديات التي مر بها المجتمع العراقي بشكل خاص وحتى المجتمعات العربية بشكل عام هي التي كانت ولا زالت تهدد الكيان النفسي والاجتماعي والثقافي والمعيشي لكل من المرأة والطفل هي التي اوجدت هذه الويلات والمطبات والمعاناة التي تدفع ثمنها المرأة من حياتها ووجودها الإنساني ويدفع ثمنه الطفل من نموه كونه أنسان يستحق أن يحيى بمعاني العيش الكريم . ومن هنا جاءت إقامة هذا المؤتمر ؛إذ يحاول ان يوجه الجهود ويستنهض الباحثين لمواصلة نتاجاتهم العلمية بغية توسيع حلقاتهم العلمية تثمينا وتقديرا لدور المرأة في المجتمع وتأسيس ثقافة مجتمعية تعنى بشؤون الطفولة وتطلعاتها المستقبلية.

اهداف المؤتمر

١. الدعوة لتبني ثقافة الاهتمام بقضايا المرأة والطفل ودراستها بطرائق البحث العلمي المختلفة.
٢. تعريف الباحثين بأهمية الارتباط بين قضايا المرأة والطفل وان كل واحد منهم هو انعكاس للآخر في بنائه النفسي و المعرفي والاجتماعي والثقافي الخ.
٣. الخروج برؤية شاملة عن مشكلات المرأة المعاصرة وأثرها في بناء المجتمع.
٤. التطلع إلى حلول عملية لكل المشكلات برؤية علمية .

محاور المؤتمر

المحور الأول : آثار الحروب والازمات الثقافية والاقتصادية والتربوية والمجتمعية على البناء النفسي الاجتماعي للمرآه والطفل.

المحور الثاني : مشكلات المرأة العاملة وصراع الادوار في البيت والعمل.

المحور الثالث : دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

المحور الرابع : مشكلات المرأة الأرملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية

المحور الخامس : الآثار السلبية لعمالة الأطفال

رئيس المؤتمر

أ.د. اخلاص علي حسين

لجان المؤتمر

اللجنة العلمية

ا.د. بشرى عناد مبارك	**رئيساً**	**جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية**
أ.د. اياد هاشم محمد	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية المقداد
ا.د. لطيفة ماجد محمود	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
أ. د. زهرة موسى جعفر	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
أ..د. خنساء عبد الرزاق عبد	عضوا	مديرية تربية ديالى /معهد الفنون الجميلة
أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان	عضوا	رئاسة الجامعة/ مركز أبحاث الطفولة والامومة
أ.م.د. سناء حسين خلف	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.م.د. سيف محمد رديف	عضوا	وزارة التعليم العالي/ مركز البحوث النفسية
أ.م.د. نور نظام الدين نجم الدين	عضوا	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ.م.د. صابر طه يس	عضوا	جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية
ا.م.د حذام خليل حميد	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

اللجنة التحضيرية

أ.م.د. سلام جاسم عبدالله	**رئيساً**	**رئاسة الجامعة / الأمين العام للمكتبة المركزية**
أ.م.د. مؤيد حامد جاسم	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
أ.م.د فرات امين مجيد	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م.د هيام سعدون عبود	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م. عمار موسى جعفر	عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى
م.م رشا روكان اسماعيل	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز ابحاث الطفولة والامومة
م. رعد ذياب خلف	عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى
ر. مترجمين عصام سرحان ذياب	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية
م. بايولوجي عبدالله سامر عدنان	عضوا	جامعة ديالى / كلية العلوم

اللجنة الاعلامية

ا.م.د. أحمد عبدالستار حسين	**رئيساً**	**رئاسة جامعة ديالى**
منصور خضير سكران	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
اسعد سحاب مطر	عضوا	رئاسة جامعة ديالى

لجنة التشريفات

ا.م رجاء حميد رشيد	**رئيساً**	**كلية الفنون الجميلة**
م.د غصون فائق صالح	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م. أسماء عباس عزيز	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م.مدير نهاد محمد شهاب	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م. مدير همام اكرم محمود	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
مترجم صدام علي مهدي	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
السيد احمد شاكر سلمان	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة

سكرتارية المؤتمر

ا.م. وفاء قيس كريم	**رئيساً**	**رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة**
المهندس علاء عبادي حميد	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
مبرمج ضحى عبد الكريم طه	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة

الازدهار النفسي وعلاقته بمعنى الحياة لدى الايتام في مرحلة الاعدادية

سناء علي حسون

الاستاذ المساعد الدكتور- الكلية التربوية المفتوحة - العراق

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على الازدهار النفسي لدى الايتام في مرحلة الاعدادية، ودلالة الفروق الاحصائية في الازدهار النفسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث) والتعرف على معنى الحياة لدى الايتام في مرحلة الاعدادية، ودلالة الفروق الاحصائية في معنى الحياة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث). والكشف عن العلاقة الارتباطية بين الازدهار النفسي ومعنى الحياة لدى الايتام ، وتكون مجتمع البحث من (١٧٣١) فرد وتم اختيار عينة البحث البالغ عددها (٤٠٠) فرد من لكلا الجنسين للمرحلة الاعدادية بواقع (٢٧٨) ذكور و (١٢٢) اناث تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ، وتحدد مجتمع البحث الحالي من طلاب المرحلة الاعدادية لعام الدراسي (٢٠٢١– ٢٠٢٢) في محافظة ديالى ، وبعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة لم تجد الباحثة اداة مناسبة تخصّ عينة البحث وقامت الباحثة ببناء مقياسي البحث ، وكان مقياس الازدهار النفسي مكون من (٣٠) فقرة ، ومقياس معنى الحياة مكون من (٢٧) فقرة، وتم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياسين، اذ قامت الباحثة باستخراج الصدق الظاهري للمقياسين بعد عرضهم على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية ، وكذلك تم التحقق من مؤشرات صدق البناء، وتم استخراج الثبات بطريقتي (الاختبار واعادة الاختبار، والفاكرونباخ) ، وحُللّ البيانات إحصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وأظهرت النتائج ما يأتي:

١. تمتع عينة البحث بقدر جيد من الازدهار النفسي .
٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الازدهار النفسي وفق متغير الجنس (ذكور – اناث).
٣. تمتع عينة البحث الحالي بقدر جيد من معنى الحياة .
٤. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في معنى الحياة وفق متغير الجنس (ذكور – اناث).
٥. وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين متغيري البحث الازدهار النفسي ومعنى الحياة .

وفي ضوء النتائج توصلت الباحثة إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية للبحث : الازدهار النفسي ، معنى الحياة ، الايتام

Abstract:

The current research aims to identify the psychological prosperity of orphans in the preparatory stage, and the significance of the statistical differences in psychological prosperity according to the gender variable (male - female), and to identify the meaning of life among orphans in the preparatory stage, and the significance of the statistical differences in the meaning of life according to the gender variable (male - female).). And the discovery of the correlation between psychological prosperity and the meaning of life for orphans, and the research

community consisted of (1731) individuals, and the research sample of (400) individuals of both sexes for the preparatory stage was selected, with (278) males and (122) females selected by random stratified method The current research community is determined from middle school students for the academic year (2021-2022) in Diyala Governorate After reviewing the literature and previous studies, the researcher did not find an appropriate tool for the research sample, and the researcher built two research scales, and the psychological prosperity scale consisted of (30) items, and the meaning of life scale consisted of (27) items, and the psychometric properties of the two scales were extracted, as the The researcher extracted the apparent validity of the two scales after presenting them to a group of arbitrators in the educational and psychological sciences, as well as verifying the construction validity indicators, and the reliability was extracted by the two methods (test and retest, and Facronbach), and the data were analyzed statistically using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) and the results showed what Come:

1- The research sample enjoyed a good amount of psychological prosperity.

2- There are no statistically significant differences in psychological prosperity according to the sex variable (males - females).

3- The current research sample enjoyed a good measure of the meaning of life.

4- There are no statistically significant differences in the meaning of life according to the gender variable (male - female).

5- There is a positive significant correlation between the research variables, psychological prosperity and the meaning of life.

In light of the results, the researcher reached a set of conclusions, recommendations and suggestions.

Keywords for research: psychological prosperity, the meaning of life, orphans

مشكلة البحث:

يواجه أفراد المجتمع العراقي ولسنوات عديدة صراعات نفسية بسبب ما مر به من حروب وتهجير ودمار لمجالات كثيرة من حياة الناس، إذ يتعرض الأفراد يوميا للصدمات والأحداث المؤلمة والجو المشحون بالضغط النفسي، كان له الأثر في حياة الفرد العراقي بشكل عام فضلاً عن الشعور بمجهولية الأهداف في الوضع الراهن، الذي جاء نتيجة للتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وما طرأ من مستجدات وأساليب الحياة كافة، الأمر الذي نتج عنه الشعور بالتعب النفسي كما جعلت من الصعوبة بإمكان الأفراد الوصول إلى الحياة النفسية المثلى (البدران، ٢٠١٤ : ١).

إن ضعف الازدهار النفسي وتأثيره السلبي على مشاعر الفرد يؤدي إلى مشاكل صحية ذات صلة بالإجهاد، وهذا قد يترتب عليه فقدان معنى الحياة والسعادة وما يماثلهما من أحاسيس ومشاعر إيجابية أخرى مما يزيد من انتشار ضيق العيش وتعاسة الحياة وفقدان هدفها والاستمتاع بها (Diener,1998: 33).

ويعتبر معنى الحياة من المفاهيم النفسية والحديثة التي ظهرت بشكل واضح في الآونة الاخيرة علي يد رائد العلاج بالمعنى "فيكتور فرانكل " ليرسم من خلال هذا المفهوم بعدا جديدا من ابعاد الشخصية على خلاف ما جاءت به المدارس النفسية الاخرى (ابو غزالة ، ٢٠٠٧، ٢٦٥)، فقد قام فرانكل بتأصيله لمفهوم معنى الحياة مشيرا ان الانسان ليس مجرد موجود كباقي الموجودات لكن هو موجود وله معنى وهدف وغاية ، ويستطيع ان يرسخ هذا المعنى من خلال ارادة حرة وشعور بالمسؤولية ليستطيع ان يعيش وينجر ويحقق اهدافه المستقبلية (ابو الهدى ، ٢٠١١، ٧١).

ووجدت الباحثة بعض الدراسات التي تعزز مشكلة البحث مثل: دراسة (الحمداني ، ٢٠٢١)، ودراسة (الربيعي ،٢٠٢١) ودراسة (هدام ، ٢٠١٩) وبناء على ما تقدم فأن مشكلة البحث تتضح بإجابة السؤال الآتي : **هل توجد علاقة ارتباطية بين الازدهار النفسي ومعنى الحياة لدى الايتام في المرحلة الاعدادية ؟**

أهمية البحث:

تشير الدراسات التي تناولت موضوع الايتام إلى أهمية الجو الأسري الطبيعي في إكساب الطفل اليتيم القدر الأكثر بتكوين مفهوم إيجابي للمعنى الحياة ،وعليه فإن الأسرة بأقطابها (الأب ، الأخوة والأخوات) تعتبر الإطار الأساسي لعملية البناء لنفسي، وفي حال فقدان الأب أو الوالدين، فأنه يتوجب على اليتيم أن يعيش مع أمه أو في أسرته الممتدة ، أو يعيش في أحد دور الأيتام، أو يتلقى رعاية مساندة خاصة في إحدى مؤسسات الأيتام، ومن المنتظر أن يشبع اليتيم حاجاته النفسية والمالية في واقعه الجديد حتى يظل سوياً، ويتوجب على المؤسسة الجديدة أو الأسرة الجديدة، التي سيلتحق بها اليتيم أن توفر له الجو الأفضل لحياة كريمة، وتعوضه القدر الأكبر مما أفتقده عند وفاة والده، وتعمل على ازدهار النفسي وبصورة جيدة ما أمكن توفيره.(ابو اسحق ،٢٠٠٢،٦).

ويعد الازدهار النفسي مفهوم أكثر رقي وعمومية وشمولا من السعادة والرفاهية لأنه لا يقتصر على المكونات والعناصر الذاتية للفرد كالكفاءة والحيوية والتفاؤل والاندماج ومفهوم الذات إنما يشمل جوانب موضوعية واجتماعية أخرى كالعلاقات الاجتماعية الإيجابية والمساهمة الاجتماعية والحياة ذات المعنى من خلال مساعدة الأفراد على تحقيق اكتشاف لقدراتهم ومكامن القوة في الشخصية لزيادة وتحسين مستوى السعادة لديهم (Hone, 2013:76).

وركز كل من Joshanloo,2019) Jovanović& &Taylor) في دراستهما على تقييم جودة الحياة والازدهار النفسي والرفاهية على المستوى المجتمعي، من خلال القيام بجمع مجموعة شاملة نسبيًا من مؤشرات جودة الحياة المجتمعية. فضلاً عن الجوانب المتعلقة بالمتعة والسعادة لحياة الفرد، وأن الرفاهية الجيدة لها ارتباطات أقوى ذات تأثير إيجابي في الازدهار النفسي والشعور بالرضا عن الحياة والتقدم الاجتماعي والاقتصادي وزيادة الإنتاج للأفراد والعمل بجدية عالية، ويمكن النظر إلى الرضا عن الحياة كمؤشر على مدى حصول الناس على ما يريدون في الحياة، تشير النتائج إلى هناك علاقة بين الرضا عن الحياة وجودتها للأشخاص والرضا الوظيفي والدافعية نحو الإنجاز من شأنه إن يزيد مع المستويات الموضوعية للتنمية في البلدان، فوصول الفرد إلى حالة الازدهار النفسي يشجع الناس على التفكير في حياتهم بأكثر إيجابية من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، والشعور الدائم بالسعادة والاستمتاع بالحياة من خلال التركيز على المشاعر الداخلية والموارد النفسية والشخصية والأداء وعيش حياة جديرة بالاهتمام، ومفعمة بالأمل، وممتعة تنطوي على حالات ذهنية ممتعة وأيضًا تطوير وممارسة المهارات الشخصية والاجتماعية Jovanović& (Joshanloo,2019:22 &Taylor).

ويشير (Seligman, 2002) إن الحياة الممتعة قد تجعلنا نشعر بالانفعال الإيجابي، وتعزز بشكل عميق وكبير السعادة الممتعة إلا أننا نحتاج إلى اكتشاف عالم المعنى، كذلك إن من دون تطبيق قوى الشخص الفريدة وتطوير فضائله تجاه هدف أكبر من ذاته فان إمكانية الفرد تميل إلى إن تكون طريقاً

مقطوعاً و تؤدي به إلى الشعور بالملل والحزن والسعي الفارغ نحو المتعة، وكرس سيلجمان نفسه في عمله المبدع ليكتشف الإحساس الكبير بالمعنى في الحياة، إن الحياة الطيبة مكان للسعادة والعلاقات الجيدة والعمل الممتع، ومن هذه النقطة يشجع سيلجمان الناس على الذهاب بعيداً أثناء سعيهم وراء الحياة ذات المعنى، أي السعي المستمر لطلب السعادة (Seligman,2002:8).

كما إن الأفراد الذين يتصفون بالازدهار النفسي لديهم مستويات عالية من الرفاهية النفسية والرفاهية الاجتماعية كما يشعرون بالسعادة والرضا عن الحياة ويميلون إلى رؤية حياتهم بوصفها غرضاً مهم ويشعرون بدرجة عالية من الإتقان والكفاءة في إعمالهم واستخدام مواطن القوة والأبداع والعبقرية ويتقبلون كل جوانب شخصياتهم ولديهم شعور بنمو الشخصية بمعنى إنهم ذوو إحساس دائم بالتطوير والتغيير ولديهم شعور بالاستقلال وموقع السيطرة الداخلية، وزيادة دور الخصائص الإيجابية كالتفاؤل والرضا والصفح والعفو، والتسامح، والأمل، والإيثار، والتعاطف، والتقدير الاجتماعي .. الخ (عطاالله وعبدالصمد، ٢٠١٣: ٣-٤).

بدا اهتمام علماء النفس في السنوات الأخيرة في الموضوعات التي تؤكد على ايجابية الشخصية الإنسانية مثل مركز الضبط، التفاؤل , الذكاء الانفعالي، ومعنى الحياة... و هذا الموضوع يمثل نواة تيار أو فرع في علم النفس يدعى بعلم النفس الايجابي أو (البُناء) Positive Psychology. والذي يشدد على ضرورة أن تكون الحياة الداخلية للإنسان أكثر عمقاً وثراءً وتأثيراً بما يجعله أفضل قدرة على التعامل الكفء مع أقسى الظروف المحيطة به، وقد حرر فكتور فرانكل V. Frankl مفهوم معنى الحياة من أصوله الفكرية الفلسفية ومنحه إمكانية التوظيف الإجرائي موضوعاً جديراً بالبحث العلمي في علم النفس بعد الحرب العالمية الثانية وبتأثير منها(الحمداني ، ٢٠٢١، ٣).

و يمثل (معنى الحياة) إحدى المتغيرات المؤثرة في سلوك الإنسان حسب منظور علم نفس الشخصية إذ لا يمكن تخيل أن يعيش الإنسان بصحة نفسية وسعادة وازدهار من دون أن يدرك إن لحياته معنى في هذا الحياة وان عليه مهمة السعي للكشف عن هذا المعنى، ومن هنا تتجلى أهمية البحث الحالي.

الاهمية النظرية للبحث :

١- تعد هذه الدراسة الاولى على الصعيد المحلي والعربي (حسب علم الباحثة) تناولت متغيرات الازدهار النفسي ومعنى الحياة على عينة من الايتام في المرحلة الاعدادية .

٢- اهمية مفهوم الازدهار النفسي الذي يساهم بتعزيز قدرة الافراد في تجاوز الاحداث السلبية بدرجة اعلى من غيرهم .

٣- اهمية مفهوم معنى الحياة الذي يعد مصدراً مهماً لحماية الافراد من مشاكل الحياة ويساعدهم على تجاوز الخبرات الضاغطة ويعد عاملا مهماً للتنبؤ بالرفاه الحياة للأفراد .

٤- تأتي اهمية البحث من اهمية العينة المستهدفة وهي عينة الايتام التي تمثل شرائح المجتمع المهمة.

الاهمية التطبيقية للبحث :

١- الاستفادة من المقاييس التي اعدتها الباحثة في المدارس والمؤسسات التربوية والجهات الاخرى ذات العلاقة .

٢- تعد هذه الدراسة اضاءه لاحقة يستفاد منها الباحثون من بعض المقترحات الموجودة في البحث .

٣- تعد اضافة للمكتبات العراقية والعربية وخاصةً ان الباحث لم يعثر على دراسة عربية او محلية جمعت متغيرات البحث للعينة المستهدفة.

أهداف البحث:-يهدف البحث الحالي التعرف على:

١. الازدهار النفسي لدى الأيتام في مرحلة الاعدادية.

٢. دلالة الفروق الاحصائية في الازدهار النفسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

٣. معنى الحياة لدى الايتام في مرحلة الاعدادية .

٤. دلالة الفروق الاحصائية في الدعم العاطفي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

٥. التعرف على العلاقة الارتباطية بين الازدهار النفسي ومعنى الحياة لدى الايتام .

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالمدارس الاعدادية في محافظة ديالى التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

تحديد المصطلحات:

١- الازدهار النفسي (Psychological Flourishing) عرفها كلا من:-

- هوبيرت و تيموثي (Huppert and Timothy,2010):

هو مزيج من الشعور الجيد والأداء الفعال يتكون بوجود مشاعر إيجابية مرتفعة لدى الفرد وتمتعه بقدر مرتفع من الخصائص والملامح الجوهرية أو الميزات الأساسية التالية (المشاعر الإيجابية، والاندماج، والمعنى) وثلاثًا من الميزات الإضافية الست (الاعتزاز بالذات، التفاؤل، المرونة، الحيوية، حرية الإرادة والعلاقات الإيجابية) (Seligman,2011:26).

- **سيلجمان (Seligman,2011) :** هو الأداء الأمثل الذي ينتج عن امتلاك الفرد لمستويات عالية من المشاعر الإيجابية والاندماج النفسي ومعنى الحياة والعلاقات الإيجابية والإنجاز (Seligman,2011:16).

التعريف النظري للازدهار النفسي: اعتمدت الباحثة تعريف (Seligman,2011) تعريفاً نظرياً الازدهار النفسي.

التعريف الإجرائي للازدهار النفسي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس الازدهار النفسي الذي قامت الباحثة ببنائها.

٢- معنى الحياة Meaning of life عرفها كلا من:-

ف. فرانكل (V.Frankl 1964): " هو قدرة الفرد على أن يكتشف وبشكل مسؤول المعاني الحياتية المتأصلة في سلوكه وفي مواقفه ". (حافظ: ٢٠٠٦: ٢٢)

تعريف حافظ (٢٠٠٦): " القدرة على اكتشاف المعنى أو منحه للمواقف والمصادر الحياتية المختلفة والإيمان بان للحياة معان وأهداف ومقاصد جديرة بالانجاز بروح المسؤولية العالية ".(حافظ: ٢٠٠٦: ٢٣).

وعرفت الباحثة معنى الحياة: بأنه قدرة الفرد على اعطاء معاني للحياة من خلال سعيه في تحقيق اهدافه وانجاز مشاريعه وتقبل ذاته وتكوين علاقات مع الاخرين وخدمتهم وفق قيم ومعايير الدين والمجتمع.

أما التعريف الإجرائي هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس معنى الحياة الذي قامت الباحثة ببنائها .

الاطار النظري

المحور الاول : الازدهار النفسي

❖ اولا: مفهوم الازدهار النفسي :

يرى "سليجمان" بعد البحث والدراسة إن موضوع علم النفس الإيجابي هو الازدهار النفسي ، وان المعيار الذي يعتمد علية لقياس الازدهار النفسي هو عناصر الازدهار النفسي ، وبالتالي أصبح الهدف من علم النفس الإيجابي هو زيادة الازدهار النفسي، ولذلك فان التزاوج بين المشاعر والرضا يسهم في تقديم مفهوم له معنى ومن الممكن قياسه وبالتالي تعبر السعادة في نظرية السعادة عن السعادة الذاتية وهى المكون الخاص بالجانب المزاجي فقط، وهو ما يمثل جانب واحد فقط من طيب الحياة الوجدانية، ولذلك كان التحول من السعادة إلى الازدهار النفسي لان الازدهار النفسي يعد اعم واشمل من السعادة وذلك لان الازدهار النفسي يتكون من عدد من العناصر التي تعبر عن مقومات الشخصية (Seligman,2011:2).

وإن هدف علم النفس الإيجابي في نظرية السعادة هو زيادة السعادة في حياة الأفراد, أما هدفهُ في نظرية الازدهار النفسي هو جماعي ومختلف فهو زيادة ازدهار الأفراد والمؤسسات والمجتمعات بصورة عامة, ويرى (سليجمان) إن مواطن القوة والفضائل كالعطف والذكاء الاجتماعي والتواضع والشجاعة والتكامل والعدالة ... الخ تعمل على تعزيز العناصر الخمسة مجتمعةً، لا عنصر واحد فقط, فتوزيع الفرد لمواطن قوته الكبرى وتوظيفها يؤدي إلى مزيد من الشعور الإيجابي، والمعنى، والإنجاز، والعلاقات الإنسانية القوية وهذا ينعكس على زيادة الأداء الإيجابي لدى الفرد (Seligman,2011:26).

❖ ثانيا: نظريات التي فسرت الازدهار النفسي:

♦ نظرية مارتن سليجمان (٢٠١١) (Theory Marten Seligman,2011)

ركز "مارتين سيلجمان" في كتابه السعادة الحقيقية (Authentic Happiness) على كل ما يمكن إن يخلق السعادة البشرية، لا عن طريق التوقف على ما هو سلبي أو مكسور داخل الفرد فقط، بل بالتأكيد ابتداءً على ضرورة دراسة وتحديد كل ما يمكن إن ييسر النمو والازدهار وكل ما هو ذا علاقة بتحسين جودة الحياة النفسية (أبو حلاوة, ٢٠١٤: ١٤).

لهذا كان "سليجمان" يعتقد إن موضوع علم النفس الإيجابي هو السعادة، وان المعيار الذي يعتمد علية لقياس السعادة هو الرضا عن الحياة وبهذا يسعى علم النفس الإيجابي إلى تمكين الفرد من الإحساس بالسعادة والرضا عن الحياة (الحياة النفسية الإيجابية)، فكان الهدف الرئيسي من علم النفس الإيجابي هو زيادة الرضا عن الحياة (أبو حلاوة, ٢٠١٤: ١٣).

وكتخصص علمي يهتم علم النفس الإيجابي بتحقيق هدف عام مفاده فهم وتحديد العوامل التي تمكن الأفراد، المؤسسات، والمجتمعات من الازدهار، وذلك عن طريق توظيف كل أفضل ما في الطرق العلمية في دراسة مشكلات البشر وتخليصهم من صور أزماتهم النفسية لا بالتركيز على هذه الصور المختلة أو المرضية بل في التركيز على ما في الأنسان من مكامن قوة وفضائل إنسانية إيجابية، ويؤمن انصار علم النفس الإيجابي بان الكشف عن هذه المكامن والفضائل وتعهدها بالرعاية والتنمية، يفضي بذاته إلى فهم الأنسان لذاته وحثه على تغيير طرق تفكيره السلبي في ذاته وفي العالم وفي الآخرين

وبالتالي التخلص من أهم وأول مصدر من مصادر تعكير صفو الحياة، ألا وهو التفكير (ابو حلاوة، ٢٠١٤: ١٢) ، تبنت الباحثة نظرية (Seligman, 2011) في البحث الحالي، وذلك للأسباب الاتية:

- يعد العالم (مارتن سليجمان) المؤسس ولأب الروحي لعلم النفس الإيجابي ومن رواد هذا الفرع الحديث.
- تعد هذه النظرية رائدة وثرية في تناولها لمفهوم الازدهار النفسي إذ تناولت المفهوم بشكل أكثر شمولا مقارنة بالنظريات الأخرى.
- وضحت النظرية الكثير من الأمثلة الواقعية في تناولها لمقومات وعناصر الازدهار النفسي.

♦ نظرية كوري كييس (Keyes Corey Theory(2012

ركز "كوري كييس" جهوده على العمل الذي يكسر المسار ويقيس الصحة النفسية المكتملة بعبارات إيجابية بدلاً من عدم وجود أعراض المرض النفسي لدى الفرد إذ استعمل مصطلح الازدهار النفسي باعتباره مستوى عالٍ من الصحة النفسية الإيجابية المكتملة الذي يسعى علم النفس الإيجابي إلى تحقيقه عند الأفراد (Keyes & Simoes,2012:36).

يذكر "كيس" بان الأطفال وكذلك الكبار يتأثرون بشكل مباشر بازدهار الآباء والمعلمين أو قلة أدائهم ويقترح إن على الناس إن يشجعوا الأطفال والبالغين على المشاركة اجتماعياً لان مشاركة الناس الذين يظهرون ازدهاراً نفسياً لها تبعات ايجابية على الفرد المشارك في معرض المشاركة الاجتماعية مما يخلق إحساساً بالمساهمة واتقاناً بيئياً يعزز الشعور بالرفاهية والازدهار النفسي، وقد وضع "كيس" معايير تشخيصية للازدهار النفسي منها. (Edmund,2012:15) إذ يشتمل الازدهار النفسي على المكونات أو العناصر الآتية:

١- التأثيرات الإيجابية: المواقف والأحداث التي تخلق الشعور الإيجابي والمزاج الجيد والسعادة عند الفرد.

٢- الرضا عن الحياة: تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقا لنسقه القيمي ويعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروف حياته بالمستوى الأمثل الذي يعتقد انه مناسب لحياته.

٣- الغرض من الحياة: أي امتلاك الإيمان الذي يمنح الفرد الإحساس بوجود غرض ومعنى للحياة.

٤- النمو الشخصي: محاولة الفرد في تطوير إمكانياته من جوانب شخصيته العقلية والنفسية والاجتماعية كافة كما انه يحاول أدراك طاقاته في نموه الشخصي.

٥- تقبل الذات: يشير إلى القدرة على تحقيق الذات إلى أقصى مدى تسمح به القدرات والإمكانيات، النضج الشخصي والاتجاه الإيجابي نحو الذات.

٦- العلاقات الإيجابية: هي العلاقات التي تتسم بالعمق والدفء والثقة المتبادلة والقدرة على الحب وان العلاقات الإيجابية القائمة على الود والحب والعمق تعد معيارا للنضج والصحة النفسية المتكاملة(Ryff & Keyes, 1995: 719–727).

المحور الثاني : معنى الحياة

اولا: مفهوم معنى الحياة:

يعدّ مفهوم معنى الحياة من المفاهيم المتطورة في علم النفس الوجودي، ومن الدراسات المتعلقة بعلم النفس الإيجابي الحديث، والذي يعتبر أن معنى الحياة يكمن في الارتياح والسعادة وتحقيق الأهداف,(Tang, et al, 2015 ; 88)، كما يعتبر معنى الحياة بأنه من الدوافع الأساسية التي تتضمن معتقدات الفرد وأهدافه، والتي تعكس التصور العام للناس تجاه الحياة، وذلك من خلال البحث عن معنى الحياة ووجود المعنى في حياتهم(Park, , 2010,45) ،وأن الغرض من وجود الإنسان هو تحقيق المعنى في حياته والسعي نحو تحقيق أهدافه(Duffy,D .& Sedlacek, W., 2010,98)٠

كما يشير مفهوم معنى الحياة إلى تجربة الحرية وتقرير المصير، والمسؤولية والرؤية الإيجابية للحياة والمستقبل، والرضا عن الحياة وتحمل الظروف الضاغطة وتحقيق الذات، وذلك من أجل تحقيق أهداف وجودية الإنسان، وعندما لا يستطيع الإنسان التوصل إلى المعنى من هذا المعنى، فإنه يتولد لديه الإحساس باليأس وعدم القدرة على السيطرة وغياب الأهداف الحيوية من حياته، مما ينشأ عن ذلك حالة سلبية تفتقر إلى المحفزات المعرفية (Alandete, 2015 : 90).

كما أن معنى الحياة يعني أن تصبح لحياة الفرد قيمة ودلالة ومغزى ومعقولية، لأن فقدان المعنى يعني الوقوع صريعاً لما يسمى الفراغ الوجودي Existential Vacuum وهي حالة من الملل والسأم تصيب من يخبرها بأن الحياة تمضي بلا معنى أو هدف (رتيب، ٢٠١٤ : ١٨) ، وقد أشار (فرانكل) إلى أن المعنى يجب أن يكون شعورياً، من خلال الاهتمام بالحقائق المعنوية، فهو يجعل صاحب المشكلة واعياً بالمعنى وراء مشكلاته، ثم يساعده على تحقيق إمكانات المعنى، أي يجعل صاحب المشكلة يصل إلى ما يعرفه عن حدود مشكلته وأبعادها المختلفة (صبحي، ٢٠٠٣ : ١١٧).

ثانيا: نظريات فسرت التي معنى الحياة

نظرية فونغ Wong

افترض فونغ Wong أن التخلف القائم في دراسة موضوع معنى الحياة كان بسبب نقص البنى أو المفاهيم الواضحة المعالم والقابلة للدراسة العلمية، إذ تم استخدام عدد كبير من البنى ذات الصلة ببحث معنى الحياة مثل: المعنى في الحياة، المغزى، القيم, مهام الحياة، أهداف الحياة. وسواها من المفاهيم التي تتصف بالعمومية، وهي اقرب لمصطلحات التداول الفلسفي منها لمفاهيم البحث العلمي الأمبيريقي والمفهوم البديل الذي طرحه (فونغ) هو المعنى الشخصي Personal Meaning أو بحث المعنى Meaning Seeking بوصفه بنية متكاملة ,ولاحظ (فونغ) ان الناس يطرحون (نظريات) ضمنية للحياة المثالية الهادفة تفصح عن تركيب عام للمعنى يتألف من ثمانية عوامل هي: ١. الدين أو التدين 2. ألانجاز. 3.العلاقات(العامة) 4. العلاقات الحميمة 5. التسامي بالذات 6. قبول الذات

٧. المعاملة العادلة 8. تحقيق المعنى.

وصنف فونغ المعنى الشخصي إلى:

أولا: معنى شخصي معرفي (إدراكي)، وهو معنى ظرفي أو مؤقت يساعد على فهم المعاني المحددة لأحداث وفعاليات اللحظة الراهنة، وتنمية الشعور بالترابط Coherence بين الأحداث.

ثانياً: معنى شخصي وجودي، وهو المعنى المستقبلي لإدراك القضايا الجوهرية، وهو يساعد على فهم معنى وجود الإنسان ومكانته في الكون وعلى فهم معنى وهدف حياة الفرد وعلى الإيمان بوجود معنى جوهري. (Wong 1999 a P.4-5).

نظرية فرانكل (العلاج بالمعنى) V.Frankl

إن المفهوم الأساس في نظرية المعنى عند فرانكل هو (إرادة المعنى) The Will To Meaningبمعنى سعي الإنسان لان يجد معنى في حياته والذي يعمل بوصفه قوة دافعية أساسية في سلوكه، وعند هذه النقطة يبدو الفرق الجوهري لمنظور فرانكل في توكيده على إرادة المعنى على خلاف توكيد كل من فرويد على مبدأ اللذة، وادلر مبدأ القوة كقوىً دافعية أساسية للسلوك. (فرانكل ١٩٨٢ ص ١٣١)، ووصف فرانكل المعنى في نظريته على مستويين:

١. معنى اللحظة الراهنة أو معنى الموقف الحاضر.
٢. المعنى الجوهري أو المعنى الفائق.

واعتقد فرانكل أن الأجدى للإنسان أن يلاحق المعنى من المستوى الأول بدلاً من الانشغال بمعنى الحياة بدلالته الجوهرية؛ لان هذه المعاني تكمن في بعد فوق بشري (الهي) Super-human dimension مخفي عنه: ((لذا كان من المستحيل تحديد معنى الحياة بطريقة عامة. فالحياة لا تعني شيئاً غامضاً، ولكنها تعني شيئاً حقيقياً ومحدداً للغاية، مثلما تكون مهام الحياة أيضاً حقيقية ومحددة للغاية. فهذه المهام تشكل مصير الشخص، فكل شخص كائن أنساني مختلف ومتفرد متميز ولايمكن مقارنة إنسان بإنسان آخر ولا مصير إنسان بمصير إنسان آخر.... إن كل موقف يتميز بتفرده ومع ذلك توجد دائماً إجابة صحيحة واحدة فقط للمشكلة التي يفرضها الموقف الراهن)). (فرانكل ١٩٨٢ ص ١٠٩). ويقول في نفس الفكرة "إن معنى الحياة يختلف من شخص لآخر، وعند الشخص الواحد من يوم ليوم ومن ساعة إلى أخرى.... لذا ينبغي ألا نبحث عن معنى مجرد للحياة، فلكل فرد مهنته الخاصة أو رسالته الخاصة في الحياة التي تفرض عليه مهاماً محددة عليه أن يقوم بتحقيقها.. إن مهمة أي شخص في الحياة مهمة فريدة مثلما تعتبر فرصته الخاصة في تحقيقها فريدة كذلك".(فرانكل، ١٩٨٢، ١٤٥).

ثانياً : الدراسات السابقة التي تناولت مفاهيم البحث :

- **(العبيدي،٢٠١٩):** (الازدهار النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الازدهار لدى طلبة الاعدادية، لما لهم من دور في المستقبل لابد ان يتمتعوا بدرجة عالية من الازدهار النفسي ليساعدهم في توافقهم التربوي والنفسي والاجتماعي، إذ تحدد مجتمع الدراسة بطلبة المدارس التابعة لتربية بغداد (الرصافة الاولى) من كلا الجنسين (ذكو، اناث) ومن التخصص (علمي، ادبي) للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)، وتكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي، وأظهرت النتائج ان طلبة بصورة عامة يتمتعون بدرجة عالية من الازدهار النفسي، ولا توجد فروق بين افراد العينة وفق التخصص (علمي – ادبي).
- دراسة حافظ (٢٠٠٢) (معنى الحياة وعلاقته بالقلق الوجودي والحاجة للتجاوز لدى طلبة المرحلة الاعدادية). استهدف البحث التعرف على العلاقة بين معنى الحياة والقلق الوجودي والحاجة للتجاوز تكونت عينة البحث من (٣٠٨) طالب وطالبة في محافظة القادسية , توصلت نتائج البحث , ارتفاع مستوى معنى الحياة لدى الطلبة المرحلة الاعدادية . هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من: أ.معنى الحياة والقلق الوجودي لدى الطلبة. ب.معنى الحياة والحاجة للتجاوز لدى الطلبة .

منهجية البحث وإجراءاته:

منهجية البحث:

استعمل الباحث المنهج الوصفي الارتباطي بوصفه أنسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات من أجل وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها (ملحم ،٢٠٠٠: ٣٢).

مجتمع وعينة البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بالأيتام في محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) من كلا الجنسين والبالغ عددهم (١٧٣١) وتم الحصول على هذه البيانات من المدارس التابعة لمديرية تربية ديالى / شعبة التخطيط والمتابعة بكتاب تسهيل مهمة ذي العدد ١٩٦٨٠ في ٣/ ١٢/ ٢٠٢١ ، ولتحقيق هدف البحث الحالي تم اختيار عينة البحث بطريقة العشوائية والبالغ عددها (٤٠٠) يتيم من المدارس التابعة لتربية ديالى بواقع (٢٧٨) ذكور و(١٢٢) اناث.

اداتا البحث :

١- مقياس الازدهار النفسي :

٢- مقياس معنى الحياة :

للتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بناء مقياسين الازدهار النفسي و معنى الحياة لدى الايتام في المدارس الإعدادية قامت الباحثة بعد اطلاعها على الأدبيات والدراسات السابقة التي لها علاقة

الازدهار النفسي و معنى الحياة واعتمدت الباحثة تعريف الازدهار النفسي وقف النظرية المتبناة الى (Seligman, 2011) الذي عرفه بانه (هو الأداء الأمثل الذي ينتج عن امتلاك الفرد لمستويات عالية من المشاعر الإيجابية والاندماج النفسي ومعنى الحياة والعلاقات الإيجابية والإنجاز (Seligman,2011:16).

واعتمدت الباحثة تعريف (ف. فرانكل V.Frankl 1964) للمعنى الحياة : " هو قدرة الفرد على أن يكتشف وبشكل مسؤول المعاني الحياتية المتأصلة في سلوكه وفي مواقفه ". (حافظ: ٢٠٠٦: ٢٢)، ويشير كل من "ألن و ين" (Allen & yen) إلى إن عملية بناء أي مقياس ينبغي إن تمر بخطوات أساسية هي :

١- التخطيط للمقياس .
٢- جمع وصياغة فقرات المقياس.
٣- عرض فقرات المقياس على المحكمين .
٤- تطبيق الفقرات على عينة ممثلة للمجتمع .
٥- إجراء تحليل الفقرة (Allen & yen, 1979:p. 118).

وقد اتبعت الباحثة هذه الخطوات في عملية بناء المقياسين فضلاً عن استخراج خاصيتي الصدق والثبات وكما يأتي :

اولاً / صياغة فقرات للمقياسين :

١- قامت الباحثة بصياغة فقرات مقياس الازدهار النفسي وفق نظرية(Seligman, 2011) واعتماداً على بعض الدراسات والأدبيات السابقة والمقاييس التي تناولت مفهوم الازدهار النفسي بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، ونفس الاجراء بالنسبة الى مقياس معنى الحياة اضافة الى الاعتماد على تعريف(V.Frankl 1964) النظري .

ثانياً / التحليل المنطقي للمقياسين :

بعد أن تم وضع فقرات الازدهار النفسي بصيغته الأولية والبالغة (٣٠) فقرة ، وفقرات مقياس معنى الحياة بصيغته الأولية والبالغة (٢٧) فقرة ، وتحديد بدائل الإجابة وطريقة تصحيحها ، والدرجة الموضوعة لكل بديل ، تم عرض المقياسين على (١٠) محكمين من المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية ، للحكم على مدى صلاحية كل فقرة في قياس ما وضعت من اجل قياسه مع إبداء الرأي في صلاحية التعليمات وبعد ذلك تم تحليل آراء المحكمين في صلاحية التعليمات والفقرات إذ اعتمد الباحث نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر في تحديد صلاحية الفقرة وبذلك تم الإبقاء على جميع الفقرات للمقياسين .

ثالثاً / تجربة وضوح التعليمات والفقرات وحساب الوقت للمقياسين :

قامت الباحثة بتجربة استطلاعية على عينة صغيرة من مجتمع البحث تتشابه في خصائصها مع عينة البحث الرئيسة وترجع أهمية هذه التجربة إلى تحديد درجة استجابة أفراد العينة والتعرف عما إذا كانت الفقرات وألفاظها في مستوى المفحوصين فضلاً عن الزمن الذي يتطلبه تطبيق المقياس (فرج، ١٩٨٠: ١١١-١١٢).

وبعد الانتهاء من إعداد المقياسين بصيغته الأولية ، ولغرض التعرف على وضوح فقرات المقياس وتعليماته وتشخيص اللبس والغموض فيه وحساب الوقت قامت الباحثة بتطبيقه على (٢٥) فرد وتبين للباحثة ان التعليمات وفقرات المقياسين كانت واضحة ومفهومة من حيث الصياغة والمعنى، وكان الوقت المستغرق للإجابة عن المقياسين تراوح بين(١٥-١٩) دقيقة ، وقد جرت الإشارة إلى أن المقياسين معده لأغراض البحث العلمي فقط لتطمين المستجيبين وحثهم على الإجابة بصدق من دون ذكر الهدف الحقيقي من إجراء القياس .

الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياسين :

وقد تحقّقت الباحثة من الخصائص السيكومترية على النحو الآتي:

أولاً - صدق المقياسين : وللتحقق من صدق المقياسين الحاليين اعتمدت الباحثة المؤشرات الآتية :

أ- الصدق الظاهري :

قامت الباحثة بعرض المقياسين على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية للأخذ بآرائهم ، وقد حصلت الفقرات جميعها على نسبة اتفاق الخبراء تراوحت بين (٨٠% -١٠٠%) ، واعتمدت الباحثة موافقة (٨) محكمين معياراً لصلاحية الفقرة وصدقها في قياس ما وضعت لأجله بنسبة اتفاق المحكمين (٨٠%) فأكثر ، وتعد نسبة اتفاق (٨٠%) يعد دليلاً على قبول الفقرة ، وبهذا يكون الحكم الصادر منهم مؤشراً على صدق الفقرة ونتيجة ذلك بقى عدد الفقرات مقياس الازدهار النفسي (٣٠) فقرة ، وعدد فقرات مقياس معنى الحياة (٢٧) فقرة ، وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياسين .

ب- مؤشرات صدق البناء للمقياسين :

أولاً: القوة التمييزية للفقرات :

بعد تصحيح استمارات عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) استمارة وتم ترتيب الاستمارات بالطريقة التنازلية من اعلى الى ادنى درجة وتم اختيار(٢٧%) من الاستمارات للمجموعة العليا البالغ عددها(١٠٨) استمارة و(٢٧%) من الاستمارات للمجموعة الدنيا والبالغ عددها(١٠٨) استمارة أيضاً وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيم التائية لجميع الفقرات وقد تبين جميع فقرات المقياسين الازدهار النفسي ومعنى الحياة كانت مميزة لان القيمة التائية المحسوبة كانت اعلى من القيمية التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) والجدول (١) و(٢) يوضح ذلك.

جدول (١) القوة التمييزية لفقرات مقياس الازدهار النفسي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة (القوة التمييزية)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٤.٠٦١	٠.٦٨٧٦	٢.٨٣٧	١.٢٣٠٦	٥.٤٣٢
٢	٣,٧٥٥	١.٠٢٣٣٧	٢.٤٢٩	١.٠٤٠٨	٥.٧٥٣
٣	٤.١٢٢	٠.٩٧١١	٢.٦٧٤	١.١٠٦٦	٦.٨٨٩
٤	٤.٣٦٧	٠.٧٢٧٣	٣.١٢٢	٠.٨٣٢٥	٧.٨٨٣
٥	٤.٣٨٧	٠.٨٦١٦	٢.٧١٤	١.٠٦٠٧	٨.٥٧٢
٦	٤.٢٢٥	٠.٦٨٥١	٢.٨٩٨	١.٢٢٨٩٨	٦.٦٠٠
٧	٤.٤٦٩	٠.٦٤٨٨	٢.٧٥٥	١.١٦٤٢	٩.٠٠٤
٨	٤.٠٢٠	١.٠١٠٦	٣.١٢٢	١.١١١٦	٤.١٨٦
٩	٤.٢٨٦	٠.٥٤٠١	٢.٧٧٥	١.١٥٩٥	٨.٢٦٥
١٠	٤.٥٧١	٠.٧٠٧١	٣.١٦٣	١.١٤٢٩	٧.٣٣٥
١١	٤,٩٠٧٤	٠,٤٠١٣٤	٣,٢٢٢٢	١,١١٠٢٧	١٠,٤٨٩
١٢	٤,٤٠٧٤	٠,٩٦١٨٩	٣,٦٢٩٦	١,١٢٠٩٢	٣,٨٧٠
١٣	٤,٠٩٢٦	١,٢٧٧٨٠	١,٦١١١	٠,٨٥٥٩٨	١١,٨٥٦
١٤	٣,٩٤٤٤	٠,٩٩٨٤٣	١,٥١٨٥	٠,٨٨٤٦٩	١٣,٣٦٤
١٥	٤,٢٩٦٣	٠,٩٨٣٤٤	١,٧٧٧٨	٠,٩٢٤٨٥	١٣,٧٠٩
١٦	٤,٤٦٣٠	٠,٧٧٠٠٣	٢,٧٩٦٣	١,٤٠٥٩١	٧,٦٤٠
١٧	٤,٠٣٧٠	٠,٩٥٠٩٣	٢,٠٠٠٠	١,٠٤٦١١	١٠,٥٨٨
١٨	٤,٢٢٢٢	١,٠٧٥٧٥	٣,٠٠٠٠	١,١٤٩٢٤	٥,٧٠٦
١٩	٣,٦٤٨١	١,٧٦٠٧٦	٢,٥٧٤١	٠,٧٦٧٠٣	٤,١٠٩
٢٠	٤,٠٩٢٦	١,١٠٣٤٩	١,٩٠٧٤	٠,٩٩٥٦٢	١٠,٨٠٤
٢١	٣,٦٩٤	١,٢١٨٥	٢,٦٤٨	١,١٨٦٥	٦,٣٩٣

٢٢	٤,٢١٣	١,٠٤١٧	٣,٢٠٤	١,١٩٧٨	٦,٦٠٧
٢٣	٤,٦٧٥	٠,٦٦٧٤	٣,٣٨٩	١,٢٢١١	٩,٦٠٩
٢٤	٣,٧٥٠	١,٣٧٤٥	٣,٠٨٣	١,٤٢١٦	٣,٥٠٣
٢٥	٤,٤٧٢	٠,٩٧١٢	٣,٨٤٣	١,٢٠٠٩	٤,٢٣٧
٢٦	٣,٧١٣	١,٣٧٤٣	٢,٣٤٤	١,٢١٦٤	٧,٧٥٩
٢٧	٣,٥٨٣	١,٢٥٤٠	٢,٦٩٤	١,٣٠٠٣	٥,١١٤
٢٨	٣,٧٣٢	١,٣٢٩٨	٢,٧٢٢	١,٣٣١٣	٥,٥٧٤
٢٩	٤,١٣٩	١,١٣٩٤	٣,١٣٩	١,٣٣٥٨	٥,٩١٩
٣٠	٣,٦٦٨	١,٣٨٧٥	٣,١٢٠	١,٢٧٣١	٣,٠١٥

جدول (٢) القوة التمييزية لفقرات مقياس معنى الحياة بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة (القوة التمييزية)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٣,٧٢٢	١,١٨٨٣	٢,١٤٨	١,١٢٢٨	٧,٠٧٥
٢	٣,٨٥١	١,٢٧٩٩	١,٨٥٢	١,١٠٥٩	٨,٦٨٩
٣	٤,٣٥٢	٠,٩٩٣٥	٢,٤٤٤	١,١٢٧١	٩,٣٢٩
٤	٣,٦٨٥	١,٣١٥٠	٢,٠٧٤	١,٤٧٧٥	٥,٩٨٦
٥	٤,٠٣٧	١,٢٢٨٠	٣,٣٨٩	١,١٨٨٣	٢,٧٨٧
٦	٤,٠٥٦	١,٢٠٤٠	٢,٣٨٩	١,١٣٩٦	٧,٣٨٨
٧	٣,٧٧٨	١,٢٦٨٩	٢,٧٠٤	١,٣١٢٢	٤,٣٢٤
٨	٤,٤٢٦	٠,٨٨١٧	٣,٠٧٤	١,٢١٠٨	٦,٦٣٢
٩	٣,٨٨٩	١,٢٥٣٩	٣,٢٩٦	١,٢٢٢٩	٢,٤٨٦
١٠	٣,٩٨٢	١,١٨٩٤	٢,٧٧٨	١,٣٨٢٧٨	٤,٨٥٠
١١	٤,٠١٩	١,٢٦٦٣	٢,٢٩٦	١,٢٥٣٤	٧,١٠٣
١٢	٤,٢٢٢	١,٠٩٣٢	٢,٢٢٢	١,٢٨٣٧	٨,٧١٧
١٣	٤,٣٧٠٤	١,١٨٦٣٤	٢,٣٥١٩	١,٥٦٨٠٥	٧,٥٤٤
١٤	٤,١٦٦٧	١,٠٧٧٢١	٣,٠٧٤١	٠,٩٨٧٧٠	٥,٤٩٤
١٥	٣,٥٣٧٠	١,٢٩٨٩٥	٢,٦١١١	١,١٢٢٩٥	٣,٩٦٣
١٦	٣,٧٤٠٧	١,٢٧٦٥٧	٣,١٨٥٢	١,٠١٠٧٧	٢,٥٠٧
١٧	٤,٤٢٥٩	٠,٨٨١٧٢	٣,٤٦٣٠	١,٠٧٦٥٦	٥,٠٨٥
١٨	٤,٥٧٤١	٠,٩٤٣٤	٢,٤٢٥٩	١,٤٢٥٩	٨,٤٦٣
١٩	٤,٠١٨٥	١,٢٦٦٢٦	٢,٢٩٦٣	١,٢٥٣٣٧	٧,١٠٣
٢٠	٤,٢٢٢٢	١,٠٩٣١٥	٢,٢٢٢٢	١,٢٨٣٦٧	٨,٧١٧
٢١	٣,٦١١١	١,٤٩٧٣٨	٢,٧٢٢٢	١,١٢٢٩٥	٣,٤٩٠
٢٢	٣,٧٧٧٨	١,٢٦٨٨٨	٢,١٦٦٧	١,٢٢٤٧٤	٦,٧١٣
٢٣	٣,٧٧٧٨	١,٣٥٥١٧	٣,١٤٨١	٠,٩٧٩١٧	٢,٧٦٧
٢٤	٤,٠٣٧٠	١,٢٢٨٠٢	٣,٣٨٨٩	١,١٨٨٢٥	٢,٧٨٧
٢٥	٤,٠٥٥٦	١,٢٠٤٠٣	٢,٣٨٨٩	١,١٣٩٦٢	٧,٣٨٨
٢٦	٣,٧٧٧٨	١,٢٦٨٨٨	٢,٧٠٣٧	١,٣١٢٢٠	٤,٣٢٤
٢٧	٤,٤٢٥٩	٠,٨٨١٧٢	٣,٠٧٤١	١,٢١٠٨٣	٦,٦٣٢

ثانياً: علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياسين:

يعني هذا أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس كلياً إذ يعد هذا احد مؤشرات صدق البناء(الزوبعي ، الحمداني ،١٩٨٣ : ٤٣). وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس الازدهار النفسي ومعنى الحياة ، من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لـ(٤٠٠) استمارة ، وقد تبين ان جميع الارتباطات دالة لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية(١٩٨) وجدول (٣) و(٤) يوضح ذلك .

الجدول(٣) قيم معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس الازدهار النفسي

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٦٣١	١١	٠,٣٣٨	٢١	٠,٤٦٤
٢	٠,٣٩٠	١٢	٠,٤٤٤	٢٢	٠,٥١٦
٣	٠,٢٩٨	١٣	٠,٢٤١	٢٣	٠,٣١٨
٤	٠,٣٢٢	١٤	٠,٢٨٩	٢٤	٠,٤٠٧
٥	٠,٥٠١	١٥	٠,٤٣٠	٢٥	٠,٣٢٥
٦	٠,٥٦٠	١٦	٠,٤٧٢	٢٦	٠,٢٧٧
٧	٠,٢٩٣	١٧	٠,٥٢٥	٢٧	٠,٤١٨
٨	٠,٣٠٨	١٨	٠,٤٨٧	٢٨	٠,٢٩٥
٩	٠,٦٢٥	١٩	٠,٤٧٨	٢٩	٠,٤٠٢
١٠	٠,٦٩٦	٢٠	٠,٢٣٣	٣٠	٠,٢٥٢

الجدول (٤) قيم معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٣٩٨	١٠	٠,٤٢٨	١٩	٠,٤٧٠
٢	٠,٣٤٧	١١	٠,٦١٦	٢٠	٠,٣٥٠
٣	٠,٣٤٩	١٢	٠,٣٣٧	٢١	٠,٧٢٣
٤	٠,٦٠٥	١٣	٠,٤٦٣	٢٢	٠,٧٠٣
٥	٠,٦١٣	١٤	٠,٦٣١	٢٣	٠,٦٩٦
٦	٠,٤٦١	١٥	٠,٣٩٠	٢٤	٠,٥٠١
٧	٠,٧٩٦	١٦	٠,٢٩٨	٢٥	٠,٥٦٠
٨	٠,٥٦٤	١٧	٠,٣٢٢	٢٦	٠,٢٩٣
٩	٠,٣٦٩	١٨	٠,٣٠٨	٢٧	٠,٧٥٥

ثانياً : ثبات المقياسين :

وللكشف عن مؤشرات ثبات المقياسين الحالي اعتمدت الباحثة الطريقة الآتية :

أ- الاتساق الخارجي باستعمال طريقة الاختبار- إعادة الاختبار للمقياسين:

ولحساب الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق مقياسي (الازدهار النفسي ومعنى الحياة) على عينة من الايتام بلغت (٣٠) فرد ثم تم إعادة تطبيق المقياسين بعد مرور اكثر أسبوعين وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، قد بلغ معامل الارتباط بالنسبة لمقياس الازدهار النفسي (٠,٨١)، أما مقياس معنى الحياة فقد بلغ معامل الارتباط بهذه الطريقة (٠,٨٠) وهو ثبات جيد حسب راي انستازي (Anastasi,1988:126).

ب-اتساق الداخلي باستعمال معامل ألفا كرونباخ للمقياسين :

ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق مقياسي (الازدهار النفسي ومعنى الحياة) على عينة البحث الاساسية وكانت قيمة معامل الثبات لمقياس الازدهار النفسي هو (٠,٧٩) ، وكانت قيمة معامل الثبات لمقياس معنى الحياة هو (٠,٧٧) .

وصف المقياسين بصيغته النهائية:

ا- مقياس الازدهار النفسي : صيغت فقرات مقياس الازدهار النفسي البالغ عددها (٣٠) فقرة وبخمس بدائل للإجابة هي **(دائما، غالبا، احيانا، نادرا، ابدا)** ، وقد أعطيت الأوزان(٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) بالنسبة للفقرات الإيجابية، والأوزان (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) بالنسبة للفقرات السلبية ، وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (١٥٠) درجة ، وأقل درجة يحصل عليها هي(٣٠) درجة، علماً إن المتوسط النظري للمقياس بلغَ (٩٠) درجة.

٢-مقياس معنى الحياة : صيغت فقرات مقياس معنى الحياة البالغ عددها (٢٧) فقرة وبخمس بدائل للإجابة هي (أوافق بشدة ،أوافق، محايد، ارفض، ارفض بشدة، وقد أعطيت الأوزان(٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) بالنسبة للفقرات الإيجابية، والأوزان (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) بالنسبة للفقرات السلبية ، وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (١٣٥) درجة ، وأقل درجة يحصل عليها هي(٢٧) درجة، علماً إن المتوسط النظري للمقياس بلغَ (٨١) درجة.

الوسائل الاحصائية:

لمعالجة بيانات البحث، استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة بمساعدة الحقيبة الإحصائية (SPSS) بواسطة الحاسوب

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث و تفسيرها مناقشتها:

الهدف الاول : التعرف على الازدهار النفسي لدى الايتام في المرحلة الاعدادية .

لتحقيق الهدف الأول أظهرت نتائج البحث مقياس الازدهار النفسي على عينة البحث البالغة (٤٠٠) فرد من الايتام بمتوسط حسابي (١٣٤.٧٣٢٥)، وانحراف معياري (٢٣.٥٩٦٠)، وعند مقارنتها بالمتوسط الفرضي البالغ (٩٠) درجة تبين إن متوسط درجات التعافي النفسي أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وعند اختبار الدرجات إحصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وجد أنها دالة عند مستوى (٠.٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣٧.٩١٥)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) وكما موضح في جدول ادنى (٥).

جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الازدهار النفسي

عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
٤٠٠	١٣٤,٧٣٢٥	٩٠	٢٣.٥٩٦٠	٣٧.٩١٥	١.٩٦	دالة

يظهر الجدول أعلاه تمتع طلبة الايتام في مرحلة الاعدادية بالازدهار النفسي وترجع الباحثة ذلك إلى التنشئة الاجتماعية التي تعزز من الثقة وقدرة الفرد على تحقيق أهدافه الشخصية والاجتماعية بالصبر والمثابرة ومعنى وجوده والتصرف بشكل متزن فضلاً عن مساعدة وإسعاد الآخرين وانعكاس

ذلك على شعورهم وإحساسهم بالسعادة لإسعادهم الآخرين ، لا توجد دراسة سابقة على حد علم الباحثة تناولت متغير البحث على نفس العينة لذا تم مقارنة نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (خوج،٢٠٢٠) ودراسة (العبيدي ،٢٠١٩) التي طبقت على عينة من طلبة الايتام واتفقت معها .

الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في متغير الازدهار النفسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) لدى الايتام .

لتحقيق هذا الهدف أظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ، إذ ظهر من خلال تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠.١٧٥)، وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٨) كما موضح في جدول (٦).

جدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس(الذكور- الإناث)

المتعافين	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجد ولية	مستوى الدلالة
ذكور	٢٨٨	١٣٤.٤٠	٢٤.١٦٨١	٠.١٧٥	١.٩٨	غير دال
إناث	١١٢	١٣٤.٨٦	٢٣.٤١١٢			

يظهر الجدول أعلاه عدم وجود فروق في الازدهار النفسي بين الذكور والإناث وترجع الباحثة ذلك إلى إدراك الفرد أهمية تنشئة ا فراد سواء أكان الفرد ذكر أو انثى بقدر من المساواة مما ولد في أنفسهم الإيمان بقدراتهم وكفاءتهم وتمتعهم بعلاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين فضلاً عن وضوح أهدافهم في الحياة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العبيدي ،٢٠١٩) ودراسة (خوج، ٢٠٢٠) .

الهدف الثالث : التعرف على معنى الحياة لدى الايتام .

ولتحقيق هدف التعرف على معنى الحياة أظهرت نتائج البحث أن درجات مقياس معنى الحياة كانت بمتوسط حسابي (٢٠٠.٢٤٢٥) ،وانحراف معياري (١٧.٣٤١٤)، وعند مقارنتها بالمتوسط الفرضي البالغ (٨١) درجة تبين أن متوسط درجات معنى الحياة أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وعند اختبار الدرجات إحصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وجد أنها دالة عند مستوى (٠.٠٥)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٣٧.٦٣٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) وكما موضح في جدول (٧).

جدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس معنى الحياة

عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٤٠٠	٢٠٠.٢٤٢٥	٨١	١٧.٣٤١٤	١٣٧.٦٣٤	١.٩٦	دال

تشير هذه النتيجة الى ان افراد العينة يتصفون بمستوى عال من الشعور بمعنى الحياة ويمكن تفسير ارتفاع درجة أفراد العينة على مقياس معنى الحياة في ضوء مجالات المقياس التي تعد مصادرَ للمعنى. إن أفراد العينة من مجتمع ذي إطار ثقافي يعلِّي من قيم تلك المصادر خلال عملية التنشئة الاجتماعية. ومع ما جاء به ديننا الحنيف الذي يدعو الى قيم التعاطف والتسامي بالذات والاخلاق الحميدة مع الاخرين. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة حافظ (٢٠٠٦).

الهدف ارابع : التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في متغير معنى الحياة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) لدى الايتام .

لتحقيق هذا الهدف اظهرت من خلال تطبيق الاختبار التائي أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١.١٢٦) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٨) كما موضح في جدول (٨)

جدول (٨)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس(الذكور- الإناث)

الموظفين	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	٢٨٨	١٩٨.٣٦	٢٢.٧٥٤١	١.١٢٦	١.٩٨	غير دال
إناث	١١٢	٢٠٠.٩٧	١٤.٦٩٤٥			

ويتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الاعرجي (٢٠٠٧) : اوضحت النتائج ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين متغيرات ، وان لديهم مستويات مرتفعة من المعنى في الحياة ولم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والأناث من طلبة الايتام في مرحلة الاعدادية في المعنى الحياة) .

الهدف الخامس : التعرف على العلاقة بين الازدهار النفسي ومعنى الحياة لدى الايتام .

لتحقق هذا الهدف يتضمن تعرف العلاقة بين درجات الازدهار النفسي ومعنى الحياة لدى الايتام ، قامت الباحثة بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لأفراد العينة على المقياسين ، فبلغ معامل الارتباط بينهما (**٣١٨,** ٠) درجة ، وبعد تطبيق الاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط ظهر أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (**٦٩١ ,٦**) درجة هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (**٣٩٨**) مما يشير إلى أن هناك علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين درجات متغيري البحث والجدول (٩) يوضح ذلك:

الجدول (٩) معامل الارتباط والقيمة التائية بين متغيري الازدهار النفسي ومعنى الحياة

العدد	قيمة معامل الارتباط بين متغيري الازدهار النفسي ومعنى الحياة	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
			المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	٠,٣١٨	٣٩٨	٦, ٦٩١	١,٩٦	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث علاقة دالة وموجبة أي أن المتغيرين مرتبطان مع بعضهما البعض ، إن الازدهار النفسي أثره المؤكد في معنى الحياة فكلما ارتفع إدراك الفرد بان لحياته معنى أو معان محددة وان وجوده ليس عبثاً وانه مطالب بأداء مهام معينة وواجبات محددة اتجاه ذاته واتجاه الآخرين كان ذلك عاملاً أساسيا في رفع الازدهار النفسي وتتفق هذه الدراسة مع دراسة حافظ (٢٠٠٦) ودراسة دويتز (Dewitze 2004) .

الاستنتاجات: من خلال معطيات البحث الحالي استنتجت الباحثة الآتي :

١- تمتع الايتام بقدر جيد من الازدهار النفسي ضمن بيئتهم الداخلية والخارجية والتكيف مع احداث وظروف الحياة التي تؤدي الى تحقيق نتائج ايجابية بسبب ما يحملوه من أفكار ايجابية .
٢- تمتع الايتام بقدر جيد من معنى الحياة نتيجة التعامل الجيد مع الازمات والمحن التي تواجههم.
٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متغيرات البحث الازدهار النفسي ومعنى الحياة وفق متغير الجنس (ذكور – اناث).
٤- وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين متغيرات البحث الازدهار النفسي ومعنى الحياة .

التوصيات :في ضوء النتائج التي تّم التوصل اليها البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

١. يمكن للقائمين بالإرشاد النفسي والمسؤولين عن الصحة النفسية الاستدلال على وجود الشخصية الايجابية عن طريق وسيلة جيدة للتشخيص هي الازدهار النفسي ٠
٢. اقامة الندوات والدورات للطلبة ولاسيما الطلبة الايتام لتزويدهم باستراتيجيات واليات تعمل على زيادة الايمان بقدراتهم وكفاءتهم ٠
٣. العمل على تقديم خدمات الإرشاد النفسي الفردي والجمعي للأيتام وتطويرها بما يتلاءم مع احتياجاتهم النفسية.
٤. التأكيد على الفعاليات والأنشطة الجماعية التي تستند على القيم الايجابية والتي تمنح الحياة معان سامية.

المقترحات :تقترح الباحثة في ضوء النتائج والتوصيات مايأتي :

١. اجراء دراسات للتعرف على العلاقة بين الازدهار النفسي ومتغيرات اخرى مثل (اساليب المعاملة الوالدية ، الشعور بالدونية ، الفراغ الوجودي)٠
٢. اجراء دراسة مقارنة حول الازدهار النفسي لدى (الايتام في المدارس ، والايتام في دور الدولة) في المرحلة العمرية نفسها لمعرفة تأثير التعليم على الازدهار النفسي ٠
٣. اجراء دراسات ارتباطية اخرى بين معنى الحياة وعدد من المتغيرات كأساليب المعاملة الوالدية - أساليب التعامل مع الضغوط – السلوك الايثاري – السلوك التربوي... الخ ٠
٤. اجراء دراسة لتطور معنى الحياة لدى الشباب في المجتمع العراقي .

مصادر البحث العربية والاجنبية

- أبو حلاوة, محمد السعيد عبد الجواد (٢٠١٤): علم النفس الايجابي ماهيته ومنطلقاتهِ النظرية وافاقه المستقبلية, الكتاب الالكتروني لشبكة العلوم النفسية العربية, العدد ٣٤.
- ابو غزالة ،سميرة علي (2007): فاعلية الإرشاد بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحسين المعنى الإيجابي للحياة لدى طلاب الجامعة ،المؤتمر السنوي الرابع عشر لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس،(٨-٩). ديسمبر، ٢٠٢
- البدران, هناء صادق كريم (٢٠١٤): الارشاد المعرفي – السلوكي في تنمية التفكير الايجابي والرفاه العاطفي لدى الموظفات المتأخرات في الزواج , اطروحة دكتوراه غير منشورة , البصرة ، العراق.
- حافظ ,سلام هاشم (٢٠٠٦): معنى الحياة وعلاقته بقلق المستقبل والحاجة للتجاوز لدى طلبة الجامعة , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الاداب , جامعة بغداد.
- الحمداني ، رابعة (٢٠٢١): معنى الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية، ماجستير علم النفس التربوي، المديرية العامة لتربية صلاح الدين٠
- رتيب، ناديا (٢٠١٤). معنى الحياة وعلاقته بالصلابة النفسية، مجلة جامعة البعث، دمشق، سوريا، ٣٦(٨).٩-٣٨
- صبحي, سيد(٢٠٠٣) :الإنسان وصحته النفسية. ط ١, القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- العبيدي، عفراء العبيدي (٢٠١٩): الازدهار النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، بحث منشور في المجلة الجزائرية للدراسات والابحاث، المجلد٢، العدد٨.
- عطا الله، مصطفى خليل، عبد الصمد، فاضل إبراهيم (٢٠١٣): علم النفس الإيجابي وتأثيره في الممارسات والخدمات النفسية، بحث منشور في مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، مصر.
- فرانكل، فكتور (١٩٨٢): الانسان يبحث عن المعنى، ت د. طلعت منصور، دار القلم، الكويت.

- Edmund B. Bruyere . (2012):Predictors of thriving among native american youth. Chicago: Loyola university.

- Ryff, C. & Keyes, C . (1995): The structure of psychological well-being revisited , Journal of Personality and social psychology, 69, 719.
- Seligman, M (2002)Authentic Happiness, Using the New Positive Psychology to Realize Your Potential for Lasting Fulfillment, New York, NY: Free Press
- Seligman, M (2011): Flourish , A new understanding of happiness and well-being and how to achieve them , London : Nicholas Brealey.
- Alandete, Joaquín García (2015). Does Meaning in Life Predictcollege students : xploring group differences and links to religiousness, lifeCounselling Psychology, 2015, Vol. 3(2), 89–98.
- Duffy, D.& Sedlacek, W. (2010). The salience of a career calling among.
- Keyes , C. L. M., & Simoes, E. J . (2012): **To flourish or not : Positive mental health and all – cause mortality**, American Journal of Public Health, 102(11
- Meaning, and life satisfaction, Career Development Quarterly, 59 (1) , 27.Psychological Well-Being?An Analysis Using the Spanish Versions of the Purpose-In-Life Test and the Ryff's Scales, The European Journal of Wong,P.T.P. (1999) Towards an Integrative Model of meaning – Centered Counseling and therapy. (MCCT) In:INPM.